

وتعاطف الجماهير معها بمختلف الوسائل المتاحة لزيادة نسبة مؤيديها لتظفر بالأغلبية.

٣. الرأي الائتلافي Coalition

هو ائتلاف لبعض الآراء في المجتمع إزاء مشكلة معينة في وقت معين تحت ضغط ظروف معينة مما يستلزم قيام هذا الائتلاف. وهو رأي مشترك لمجموعة من الأقليات المختلفة في اتجاهاتها السياسية، بحيث لم تستطع أي من هذه الأقليات أن تشكل الأغلبية العددية لوحدها ولا بد لها من الائتلاف مع مجموعات أخرى حتى تصل الأغلبية العددية، ولذلك تجمعت في ظرف معين، حول قضية ما للوصول إلى هدف محدد.

والرأي الائتلافي دليل على أن الجماعة لم تصل أغليبتها إلى رأي واحد في المسائل العامة. والرأي الائتلافي ليس وليد المناقشة الحرة التي أفضت إلى نتائج واضحة وقرارات حاسمة، بل وليد عامل خارجي أو عدة عوامل خارجية، فإذا زالت هذه الظروف العارضة ذهب معها الرأي الائتلافي.

٤. الإجماع العام General Opinion

هو الرأي الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بتراث الأمة وعاداتها وتقاليدها ويرتبط بالدين والقيم والمعتقدات، وهو ما يجمع عليه أفراد المجتمع بشكل كبير أو كامل. وهو الرأي الذي يمكن أن يطلق عليه أسم الاتجاه العام للأمة أو (الطابع العام).

وتقف الجماعة بكاملها خلف هذا الإجماع، وتؤيده وتعترض أي فكر أو تدخل يمكن أن يؤثر في مكانته ومقامه المتوارث عبر الأجيال، وعندما تناقشه فكأنك تناقش الجماعة ككل وحقها في الحياة أو الوجود.

فهذا الرأي لم يصدر به قانون ولا يتبع نظاماً سياسياً، ديمقراطياً كان أو دكتاتورياً، رأسمالياً أو اشتراكياً، وإنما يمثل ثقافة الشعوب، والمظلة

التي يستظل بها الجميع في رفضه أو قبوله، وهي درع الأمان الذي يحمي الأفراد حتى لا يخرجوا عن التقاليد الموروثة.

٥. الرأي الساحق Consensus

وهو الرأي الذي يمثل الأكثرية الساحقة للجماعة، حيث تناقش الجماعة مسألة ما أو قضية من القضايا ، ويصل كل فرد من أفراد الجماعة - كل أعضائها أو على الأقل الأكثرية منهم - إلى قرار معين، ويسمى رأيها في هذه الحالة رأياً ساحقاً أو رضاً عاماً. وفي الحالة هذه لا يكون الرأي رأي الأغلبية فقط بل ما هو أكثر منها، فهنا رأي قريب من الإجماع أو شبه الإجماع.

وقد يختلط الأمر هنا بين الرأي الجامع، ورأي الأغلبية، ومع ذلك فإن الفرق بينهما كبير، لأن الرأي الجامع ليس مبنياً على المناقشة، أي لم يكن هنالك رأي ديمقراطي وتصويت قبل اتخاذه، ومثال على الإجماع العام، تُعد الزيجات المختلفة الأجناس Taboos من المحرمات في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية، فهي مثل الثقافة العامة للمجتمع. أما الرأي العام فهو نتيجة الجدل والحوار والمناقشة الصريحة التامة لأية قضية، وقد لا تصل الجماعة بعد المناقشة إلى حكم واحد أو رأي موحد.

خامساً: تقسيم الرأي العام وفقاً لدرجة الوضوح الظهور Appearance

هو الرأي الذي يذهب فيه الخبراء إلى تقسيم الرأي العام إلى نوعين هما:

١. الرأي العام الظاهر أو الفعلي Obvious, Active

وهو الرأي العام القائم فعلاً في وقت من الأوقات، ويتم التعبير عنه صراحة، ويظهر فيما تنشره الصحف، وتتناوله وسائل الإعلام المختلفة، وفي أحاديث الناس ومناقشاتهم، على شكل تعليقات وما يترتب على ذلك من أفعال وتصرفات وسلوك واتجاهات وشعور. ويكون الرأي العام